جذور بلا أوراق

هاني رزق 2026

هاني رزق

الفنان هاني رزق يعمل أستاذًا بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان، وقد أقام عشرة معارض خاصة، وشارك في الحركة التشكيلية المحلية والدولية منذ عام 1990 وحتى اليوم، له العديد من المقتنيات الخاصة لدى الأفراد داخل مصر وخارجها، إلى جانب مقتنيات بمتحف الفن المصري الحديث.

يرسم الفنان هاني محمد رزق بحرية تامة، غير منشغل بالانتماء إلى مدرسة فنية بعينها، إذ ينطلق في عالمه الإبداعي برؤية متفردة وتقنيات متعددة، تعكس في مجملها ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الهوية. فمن خلال أعماله، يعبر عن عمق الثقافة المصرية بطبقاتها الحضارية المختلفة، مستدعيًا رموز وأساطير ومشاهد من الحياة اليومية، ليترجم ما ترسخ في وعيه الفني، مؤكدًا انتماءه لبيئته المحيطة وعالمه الخاص. وتتميز لوحاته ببساطة التكوين، وليونة وانسيابية الخطوط، التي تحاصر الرؤى والأفكار على سطح اللوحة ببراءة وشفافية، فتمنح المتلقي رحلة بصرية ممتعة ومليئة بالدهشة.

الفنان/ هاني محمد رزق

بكالوريوس كلية التربية الفنية 1990 ،ماجستير 1996،دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص رسم وتصوير 2003، أستاذ مساعد في التربية الفنية تخصص رسم وتصوير 2008، أستاذ في التربية الفنية تخصص رسم وتصوير 2022، عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة، عضو نقابة الفنون التشكيلية، عضو الجمعية الأهلية للفنون الجميلة،عضو رابطة خريجي التربية الفنية، عضو أتيليه القاهرة.

المعارض الخاصة: أقام العديد من المعارض الخاصة منها:

معرض داخل كلية التربية الفنية -تصوير 1987، معرض رسم في أتيليه القاهرة 2000، معرض تصوير في أتيليه القاهرة 2003، معرض رسم في أتيليه القاهرة 2006، معرض رسم وتصوير في أتيليه القاهرة 2007، معرض تصوير في متحف أحمد شوقى - القاهرة 2008، معرض رسم وتصوير في أتيليه القاهرة 2011، معرض تصوير في أتيلية القاهرة 2012، معرض تصوير في أتيلية القاهرة 2013، معرض تصوير في قاعة بيكاسو بالزمالك 2020،معرض تصوير في قاعة الباب 2022.

المعارض الجماعية:

شارك في العديد من المعارض الجماعية بجامعة حلوان،شارك في تحكيم بمعارض الجامعة للمتخصصين وغير المتخصصين 2009/2008، شارك في العديد من المعارض الفنية بهيئة قصور الثقافة منذ عام 1986: 1990، شارك في العديد من المعارض بأتيليه القاهرة منذ عام 1996 – 1998، شارك معرض بأتيليه الإسكندرية عام 1991، شارك في صالون الأتيليه بالقاهرة، شارك في المعرض القومي بالقاهرة، شارك في العديد من معارض الأعمال الصغيرة بالقاهرة، شارك في معرض صالون الشباب القاهرة، شارك في الورش الفنية المصاحبة لصالون الشباب، شارك في معرض الفنانين المصريين الموازي لمعرض سلفادور دالي في القاهرة عام1991، شارك في معارض جماعية لأعضاء هيئة التدريس بقاعة حورس بكلية التربية الفنية عام 1996، 1997، شارك في معرض جماعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بأوزباكستان 2003، شارك في معرض الفن أواصر العرب 2006، شارك في معرض سوق الفن بقلعة قايتباي بالإسكندرية 2007، شارك في معرض الفنون التشكيلية المصاحب لمعرض In Doors 12 2007،شارك في معرض المعارض بقصر الفنون القاهرة 2007، شارك في المعرض المصاحب للمؤتمر العلمي بجامعة عمر المختار ببني غازي بليبيا- 2010، شارك في معرض جماعة الفن

المصري بجمعية محبي الفنون الجميلة 2013، شارك في معرض فن الرسم (Drawing›s tales) بقاعة آرت كورنر فبراير 2013، شارك في معرض جمعية محبي الفنون الجميلة بقصر الفنون مارس 2013، شارك في معرض الجمعية الاهلية للفنون بمسقط 2013، معرض أعضاء هيئة التدريس بجامعة نزوة بسلطنة العمان 2013، معرض جماعي بقاعة كحيلة جاليري 2013، معرض جماعي بقاعة «كالا» بالزمالك 2013، معرض جماعي بمئوية محمود سعيد بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية، معرض جماعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان 2014، معرض جماعي لأعضاء هيئة التدريس بقسم التصوير بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان بقاعة إبداع 2019، (Egypt arts week) بقصر غرناطة، معرض الكون 2022، معرض ضي الزمالك للفنانين العرب نوفمبر 2022، معرض جماعي بقاعة دمي الزمالك 2023، سمبوزيوم رشيد بالهيئة العامة لقصور الثقافة 2024، معرض جماعي بقاعة ضي الزمالك 2025،معرض صالون القاهرة ال61 بقاعة قصر الفنون 2025، معرض حالة بقاعة دمي الزمالك 2025

الجوائز:

نال العديد من الجوائز منها: الجائزة الثالثة في التصوير بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة 1999، شهادة تقدير من مجلس الذهب العالمي في التصميم عام 2001، شهادتي تقدير من نادى الزهور عامي 2001- 2002، درع من لما كان له من دور في رعاية الموهوبين بنادي الزهور 2002، شهادة تقدير من المركز الثقافي المصري بطشقند 2003، شهادة تقدير من وزارة الثقافة قطاع الفنون التشكيلية الهيئة العامة لقصور الثقافة، أتوبيس الجميل 2006،شهادة تقدير من كلية التربية النوعية بدمياط – جامعة المنصورة لحضور مؤتمر « متطلبات تطوير الأداء بكليات التربية النوعية في ضوء الجودة والاعتماد ومتطلبات سوق العمل» في الفترة من 26: 27 إبريل 2006، شهادة شكر وتقدير من مؤسس ورئيس جماعة الفن والمستقبل للفنانين التشكيليين العرب بتاريخ 2006/12/9 المعرض الثالث عشر.

المقتنيات:

لديه مقتنيات عديدة بالهيئة العامة لقصور الثقافة بمراسم الأقصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة بمراسم سيوه، متحف الفن الحديث، السفارة المصرية بأوزباكستان عام 2003، العديد من المقتنيات الخاصة بمصر وخارجها.

مجلة صباح الخير

«هاني رزق» وملاحم الأشواق

بقلم: أحمد رزق

المحبة تجمع اللوحات في منمنمات شعبية برؤية مصرية خالصة في جزيرة الأحلام.. أرض الهائمين بالمحبة والأمان.. التلاحم البشري الذي يحمل معه الدفء وروح العائلة الكبيرة .. إنها «يوتوبيا» الطفولة التي تمناها الفنان الكبير د. «هاني رزق» أستاذ التصوير بكلية التربية الفنية، وجسدها في لوحاته بكل ما يحمله من معانٍ ورؤى حالمة بأبطالها المحبين والوجوه التي تحمل لمن يراها الشوق ودعوة مفتوحة للمشاركة في أحلام المودة، إنها نفس الوجوه التي نألفها.. نعرفها وتعرفنا ومن فرط المحبة المتبادلة نصبح جزءًا في لوحات المحبة نشاركها أفراحها وهمومها.

في أعمال الفنان - برؤية عامة- الشخصيات والروح المصرية تسود لوحاته التي ينفذها الفنان بالأبيض والأسود تارة وأخرى ملونة تحمل صفات أصلية ممتدة في منمنمات شعبية،فالجانب الاجتماعي مفعم بشخصيات مصرية صميمة فالغني يساعد الفقير والقوي يساعد الضعيف .

فالمحبة متشعبة في الأحياء الشعبية سواء كنت في شبرا أو الشرقية .

من التجارب الفنية المهمة للفنان معرضه « ومضات من نور» التي استوحاها من العبارة المعروفة «وشك منور» وتساؤله عن مصدر هذا النور ومن أين يأتي .. والإجابة المؤكدة أنه نور داخلي عبر عنه بالخط الأبيض لتجسيد النور الذي يأتي من الروح.

فلسفة الفنان لا تبتعد أبدًا عن البيئة المصرية والحالة الشعبية في صورة ملاحم كبرى والعلاقات الإنسانية تأتي من مفاهيم الفنان وثقافته ورؤيته الشاملة للإنسانية والوجود.

تلعب الألوان الأحادية دورًا كبيرًا في اللوحات لتجسد الأفكار فمع بساطة الشخصيات بأجسادها الفتية وبنيانها القوي تبدو بمظهر بسيط ومتواضع - غالبًا حافية الأقدام - فحتى لو كانوا فقراء- فالحب دائمًا يسود فى ملاحم هاني رزق الإنسانية.

بقلم: د. حسان صبحي علي حسان

الرياض الثقافي

09

rs-culture@alriyadh.com

فنون بصرية

سوسيولوجيا «العيد» في الفن

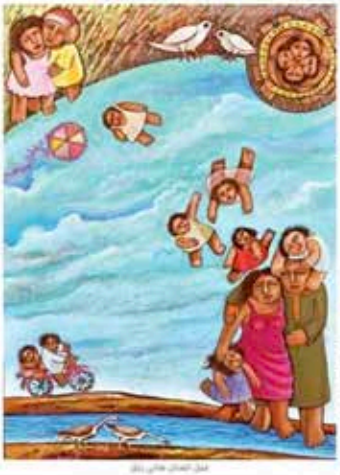

د. حسان صبحي علي حسان*

بأتي الفن كمادة تعبيرية، وسجل بصري يستنطق الذات ويحاور المحاكي، ويحوم الموضوع، لتتجسد تجارب خاصة تفرد لمناسبي الفن، ومشاعره وحسه الجمالي، فالفنان ابن بيئته يجسد واقعه في أعمال بصرية وصوتية وحركية، فتحاول لتلقي والمتأخر والتعريف بالبنى المجتمعية، ليشكل معايير لدرء إلى العمل البصري.

ففي تسجيل لتفاوتها معين، فعل جماعي، لا شعور سوسيولوجيا الفن، إلى الفن، فاستادة الأدوات المشتركة والخطوط التقاطية.

هذا التمثيل البصري وسيلة خطاب وقوية يوظفها الفنان لإنجاز هذه الفني، في إطار تجربة تخرج لتتلقى التعريف المعاصر، والتأسيسي لفن وسوسيولوجيا الاتصالات، لتعقيد الفاعلين والرمزية والتجسيد الفني، لتشخيص الحياة اليومية، ليصبح العمل هو نتاج شبكة معقدة من العلاقات بين المنتج والمستهلك للرسالة والإعلان والإعلان والأهداف الفلسفية، والمؤسسات والجمهور والعمل.

وفي مستقبل سوسيولوجية، ومن هنا انطلق الجمعي للفن الذي يتفاعل مع التغيرات السوسيولوجية، يتأتى بفل الفن كمادة تفهم المواقع الإجتماعي وتحولاته.

ويتم تقصية في بيئة العمل الاجتماعي الأوسع وإعادة صياغة الدائرة الجمعية، يستقر من الفنان لمتلقاه المجتمع، وتحويل الظاهر الاجتماعي «البؤرة بصرية» مادية للفن، فسوسيولوجيا الفن تشير إلى فرضيات الفنان، ليست فن بحد ذاته، بل يصبغها معه، المجتمع يقاس تاريخه وثقافته، وتصبح الظواهر برمتها مماثلة، يقود نحو أفق ظاهرات من خلال التركيز على «الدراسة الثنوية، العمل» فالمماثلة وليل وقع متسببة وأن سيدة معزول في مجموعة أو داخل ذاته، وإنما هو جمع في مجموعات، بما يعني أن الفن منتج يمعى وليس بمثابة فردية، وقع ما يتنقل الفن عوامل اجتماعية، وتدوين وجداني حي يسجل أعلان وتظاهر الإحتفالات والتطلعات حيال الحياة اليومية، ليصبح العمل هو نتاج شبكة معقدة من العلاقات بين المنتج والمستهلك للرسالة والإعلان والأهداف الفلسفية، والمؤسسات والجمهور والعمل.

وفي مستقبل سوسيولوجية، ومن هنا انطلق الجمعي للفن الذي يتفاعل مع التغيرات السوسيولوجية، يتأتى بفل الفن كمادة تفهم المواقع الإجتماعي وتحولاته.

ويتم تقصية في بيئة العمل الاجتماعي الأوسع وإعادة صياغة الدائرة الجمعية، يستقر من الفنان لمتلقاه المجتمع، وتحويل الظاهر الاجتماعي «البؤرة بصرية» مادية للفن، فسوسيولوجيا الفن تشير إلى فرضيات الفنان، ليست فن بحد ذاته، بل يصبغها معه، المجتمع يقاس تاريخه وثقافته، وتصبح الظواهر برمتها مماثلة، يقود نحو أفق ظاهرات من خلال التركيز على «الدراسة الثنوية، العمل» فالمماثلة وليل وقع متسببة وأن سيدة معزول في مجموعة أو داخل ذاته، وإنما هو جمع في مجموعات، بما يعني أن الفن منتج يمعى وليس بمثابة فردية، وقع ما يتنقل الفن عوامل اجتماعية، وتدوين وجداني حي يسجل أعلان وتظاهر الإحتفالات والتطلعات حيال الحياة اليومية، ليصبح العمل هو نتاج شبكة معقدة من العلاقات بين المنتج والمستهلك للرسالة والإعلان والأهداف الفلسفية، والمؤسسات والجمهور والعمل.

وفي مستقبل سوسيولوجية، ومن هنا انطلق الجمعي للفن الذي يتفاعل مع التغيرات السوسيولوجية، يتأتى بفل الفن كمادة تفهم المواقع الإجتماعي وتحولاته.

بشأن عالم .. «هانى رزق»

بقلم : محمد مرسي

ساعات أفكر ..هو إزاي «هاني رزق» عرف يخترع مثل هذا العالم ..الذي يتماس داخلك مع مساحات غاية في عذوبتها ..مثل نغمة ناي تفاجئك وأنت تتأمل تأثير ضوء القمر على مساحات عشب خضراء تمتد أمامك في ليلة صيف عابرة ..!!

يشغلني في أعمال «هاني رزق» ..جملة مصرية أصيلة ..وغير مفتعلة ..جملة دائما تأتي في سياقات ..وصياغات تشكيلية ..تبدو لي عفوية ..وغير مقصودة ..تشبه شخصية «هاني» نفسه ..جملة بسيطة جدا ..بس آسرة .. «هانى» يبدو لي أمين جدًا على عالمه ..ساب دماغه تخزن خطوط ومساحات من الألفة والحميمية باعتباره فلاح ..سجلت دماغه دائما مساحات من العشب والزرع والسكينة ..وأشخاص بساط يحركهم في لوحته بقصد بعث رسالات محملة بالسكينة والسلام ..لا يوجد أي افتعال في اللوحة ..ترك نفسه تسجل مشاعرها ..دون أى حجر أو سيطرة فجأت سلاسة الخطوط والألوان ..كجدول ماء على جانب بحيرة ..!!

هاني يميل إلى الخط البسيط والألوان الأقرب إلى الأبيض والأسود ..رغبة كامنة في تبسيط الموضوع لأنه ليس الأهم ..إنما الأهم هو قدرته على تفجير مشاعر من أكثر المناطق التي تنتمي إلى الألفة والحميمية ..الموضوع ليس مهما جدًا ..وليس هناك صراع كبير بين العناصر ..ولا هو بصدد إلقاء موعظة أو شرح فلسفة كبيرة أو يريد تغيير العالم ..أو إعلان تمرده أو البحث عن كلمات تصلح لمنشور سياسي ..لن تجد مثل هذا في شغل هاني ..ولكن مجرد رسالة بسيطة للتفاعل الإنساني مع قضايا خافتة الصوت وسط ضجيج شعارات وقضايا مزيفة ..!!

المراحل عند «هاني رزق» كثيرة ..والخط عنده واضح وله فلسفته ..واستعمالاته للون يشير إلى فنان فائق الخبرة والعلام ..له ميول إلى لغة بصرية هادئة ورصينة..يقصد منها مجرد التواصل الإنساني ..والإلتقاء عند نقطة مهما كانت اختلافات الثقافات والمسافات والمزاجات ..!!

لوحة من الأعمال التي يشارك بها «هاني رزق».. في معرض «حالة مصرية».. الذي يفتتح في السابعة مساء الأحد القادم بجاليري « ديمي»..!

رحلة العائلة المقدسة... بقبة الغوري

بقلم :أماني زهران

مصر هي بلد الأمن والأمان التي لجأت لها العائلة المقدسة في رحلة هروبها من بيت لحم في فلسطين بسبب اضطهاد هيرودس، كانت ومازالت هذه الرحلة مصدر وحي وإلهام لكل الفنانين في تسجيل لحظاتها المختلفة ، وبمناسبة نجاح جهود الدولة في إدراج رحلة العائلة المقدسة على قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو، أقام صندوق التنمية الثقافية بمركز إبداع قبة الغوري معرض فن تشكيلي، نظمته الفنانة الدكتورة نجاة فاروق المشرف على إدارة الفنون التشكيلية بالصندوق، و عبر كل فنان بأسلوبه ومدرسته الفنية وألوانه وخاماته التي تنوعت بين الرسم بالألوان الزيتية والأكريليك والتمبرا والباستيل والفسيفساء من خلال 30 لوحة فنية تركز معظم الأعمال على السيدة العذراء مريم والسيد المسيح عليهما السلام،فكانت أعمال الراحلة إكرام عمار في مقدمة المعرض، تقديرًا لكونها ضمن جماعة (الفن والحياة) التي أسسها الفنان الرائد حامد سعيد في ستينيات القرن الماضي، وظلت حياتها عامرة بالفن والبحث في التراث حتى رحيلها، وعبرت بريشتها عن دخول السيد المسيح أورشليم، وأيضا قدم الفنان عمر الفيومي ثلاث لوحات بخامة الأكريليك على كرتون مع ورق الذهب بأسلوبه الأيقوني المميز،وكذلك اللوحة الرمزية المجردة للفنان شادي أديب سلامة قدم العائلة بشكل مجرد ومبسط ، بينما قدم الفنان روماني سمير لوحة من الموزاييك(الفسيفساء) نفذها على مقطع خشبي من شجرة ، ولوحة حفر لعمرو سلامة بالأبيض والأسود مع اللون الذهبي، وعمل مركب لحاتم الشافعي عن تصوره لرحلة العائلة المقدسة في أرجاء مصر ،ورسم الفنان محمد فؤاد الشاذلي وصول العائلة لهرم ميدوم بألوان مائية وأقلام بخطوط دقيقة أشبه بالدانتيل ،وتخيل الفنان هاني محمد رزق العذراء والطفل جالسين إلى جذع شجرة ، بينما صورتهم الفنانة عليه عبدالهادي أشبه بالطيف المتحرك.

كما شارك في المعرض أيضًا كوكبة من فناني الحركة التشكيلية منهم الفنان أحمد غوية، أحمد مجدي، أشرف عبدالقادر ،غادة إمبارك، مروة طلعت، عماد لمعي، هبة صالح، ودعاء فتحي.

فن يرتوي بروح الفطرة والأمومة

بقلم : عزالدين نجيب

نستطيع أن نسمى د. هاني رزق فنان الأسرة والأمومة، بما تمثله الأم من حنان وعطاء بغير مقابل، وهو فنان متجذر الانتماء إلى روح فترة الستينيات، رغم انتمائه أكاديميًا إلى جيل الثمانينيات، فهو فنان ملتزم بالواقع والمجتمع ، وبالتراث الفني والثقافي للشعب واستلهامه وإعادة صياغته ، لهذا فهو حميم الارتباط بالجماعة وبرسالة الفنان ومسؤوليته تجاهها كى يبث فيها قيم الأصالة ويمنحها الطاقة الإيجابية النابعة من الفطرة القائمة على المحبة والسلام.

هذه الرسالة استدعت بساطة أسلوبه التعبيرى وتكثيف الفطرة الإنسانية لديه ليخاطب بهما ذائقة التلقى الجمالى لدى مختلف المستويات الثقافيةوطبقات المجتمع وفئاته المتنوعة ، فيتذوقه المواطن البسيط كما يتذوقه المثقف والمتعلم وغير المتعلم ، ويتجاوب معه دارس الفن والأمى معا ، لأنه ينطلق من معانى ومعارف ومشاعر إنسانية مشتركة لا تختلف من إنسان لإنسان ، ومن مجتمع لمجتمع ، بل ومن بلد لآخر ، فرسالته هى نفس رسالة الإنسانية فى كل مكان وزمان ، ولوحته وعاء لها دون تنازلات جمالية تتملق المتعة السطحية .

ويعتمد أسلوب الفنان هانى رزق على الخط بشكل أساسى ، وهو خط مرهف ينساب فى ليونة وينسج به تكوينات إيقاعية منغمة ، فيما يلعب اللون دورا مكملا ومساندا له ، ما يجعله لونا شفافا وناعما لا يبحث عن الإثارة وشد الانتباه، متجاوبا مع الخطوط الرقيقة الوصفية لحركات وقسمات الجسم الإنسانى ، مع احتفاظها بنكهتها الفطرية ،وتحريفاتها البسيطة عبر تضخيم النسب التشريحية للتميز عن الطبيعة المباشرة والمستهلكة . وتصنع هذه الخطوط تكوينات تقوم على تشابك يبلغ درجة التلحم ، بنفس ما يميز طبيعة الأم مع أبنائها ، فيؤكد بهذا التشابك معنى الحنان الذي تفيض به الأم على كل أفراد الأسرة وجميع من حولها ، وينعكس في النهاية على المتلقى من خلال الإيقاع الغنائي البالغ حد الهدهدة للمشاعر.

قد يرى البعض في هذا أسلوبًا مضى زمانه فى خضم حركات الحداثة الغربية على نقيض السائرين على دروبها فى حركتنا الفنية المعاصرة خاصة الشباب، لكن تلك الشحنة التعبيرية الرومانسية - إذا جاز التعبير - لا ينتهى زمانها أبدا، بل تثبت الأيام تزايد حنين الإنسان في كل أنحاء العالم إليها، كلما تفاقمت الصراعات وتباعد السلام ، لهذا نحِنُّ إلى أغاني وموسيقى الستينيات، ونستمتع بمشاهدة أفلام هذه المرحلة على بساطتها، سيَّما وأنها تلائم لمختلف الطبائع والوجدانات المصرية والعربية.

وما أحوجنا اليوم إلى ذلك ، مع أهمية قيام الفنان بتخصيب النزعة الرومانسية لديه ، وما أحوجه إلى مخصبات أسلوبية من تقنيات الفن الحديث في العالم ، وإلى ابتكارات حميمة الصلة بالهوية المصرية.

هاني رزق

الحكاء ..والسرد التشكيلي .

يقدم هاني رزق

بقلم: محمد إسحق 2202

في معرضه الأخير في قاعة الباب أعمالا فنية سردية لحكاء بارع تشكيليًا مخزون بصري سردي ثري يمزجه بخياله وتكوينات ذات صياغات كل جزء منها حدث في ذاته وحدث في الكل العام ..مخزون بصري قصصي يجمع بين الطبيعه بمفرداتها في الريف المصري المباني والأشجار والنخيل والبيئة وبين عناصر التراث المصري القديم والقبطي والشعبي النجوم والورود والنباتات و... نسيج تشكيلي بين الأشكال والعناصر والفراغ وبين سطح كل عنصر علاقات وصياغات لاترضي بالفراغ تكرار للعناصر متنوع يتلاشي أمامها علاقة الشكل بالأرضية أو الفراغ المحيط فهي عناصر متوافقة في نسيجها الخطي لتكويناته. تركم ثقافي ومخزون في اللاشعور لدى الفنان ليقابل الشعور الجمعي للمتلقي ليستدعي الحالة البصرية والتشكيلية بعناصرها للتتبع الحالة السردية للوحة بصريًا وكأنه يقرأها في مصروفات لها مجاله على خط الأرض أو المجال المنظوري بأبعاده التي لها خصوصيتها في كل لوحة في تأكيدها الحدث السردي والتعبير والتشكيلي.تمام إنها لغة بصرية تعبيرية ذات حركة درامية في العرض والتسلسل والتفاعل في كل لوحه ذات خصوصية في تناول الموضوع والعلاقات بين العناصر التشخيصية والتشكيلية ذات الدلالة لدى المتلقي والمشاهد والتي لا تحتاج إلى جهد في قرأة العمل سوى التتبع لتكوين اللوحة وأجزائها .ثراء التكوين هو ثراء الحاله التشكيلية والتعبيرية للفنان ..ونذهب إلى الجانب التشكيلي أنه الرسام المحترم الخط أساس أعماله وتكويناته هو الأساس لرسام ماهر مدرك قيمة الخط وحركته على سطح اللوحة ليعطي لكل عنصر كيانه الحجمي والشكلي ودلالته التعبيرية فالخط يتحرك في تواصل للشغل السطح بمساحة ذات طاقة حجمية لحيوية الأشكال تشكيليًا وإنسانيًا وكأنها أشكال منحوتة في طاقتها الحجمية أو كتل لمساحات خطية نحتية تتعاطف معها إنسانيًا لما تحمله من حاله تعبيرية ووجدانية ...الخط بتنوعه وخصائصه ومهارة الرسام هي القدرة التي تميز بها هاني رزق كرسام في بناء أعماله تشكيليًا وثراء تكويناته ومرونة خياله في التنوع في كل لوحة وأجزائها وبين صدارة العناصر وسيادتها كمساحات وبين المساحات والتكوينات المحيطة بها وأشغال الفراغ بتنوع وتعدد التكوينات داخل اللوحة الواحدة تكوينات وعناصر متداخلة تشكيليًا وموافقة تعبيريًا في تأكيد الحالة لكل لوحة فتكون هناك العنصر والبطل في قصته السردية والتشكيلية والعناصر المكملة بدورها في تأكيد و إثراء الحدث التعبيري .

بقلم ا/ :سيد محمود

يواجه الفنان التشكيلي المصري منذ بداية القرن العشرين تحديات الهوية في العديد من الأعمال الفنية التي قامت إما على الاستلهام المباشر، أو على إعادة إنتاج العوالم الشعبية التي تمجد بعض المأثورات وتسعى للحفاظ على الذاكرة الجماعية. ولم تكن تلك التحديات مقطوعة الصلة بتحديات مماثلة واجهها خطاب النهضة العربية في سعيه نحو تمثل أشكال الحداثة أو العمل على تمصيرها.

وتحفظ المتاحف المصرية كثيرًا من النماذج التي أنتجها الرواد من أمثال محمد ناجي ومحمود سعيد ومن بعدهما جيل عبد الهادي الجزار وحامد ندا، ومعهما طليعة من الفنانين ضمت تحية حليم وجاذبية سري وإنجي أفلاطون وكثيرًا من الأسماء التي حاولت صناعة توازن بين الميل نحو التيار القومي بملامحه الواقعية وابتكار نموذج محلى لـ «فانتازيا شعبية» جاء قريبًا من عوالم الواقعية السحرية كما نعرفها في الأدب.

ومن بين الفنانين المعاصرين تبرز تجربة الفنان هاني رزق (35 عامًا) الأستاذ في كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، لأنها تقوم بالكامل على استدعاء ما هو راسخ في الذاكرة الشعبية، وإنتاج العوالم والسرديات الوثيقة الصلة بعالم الريف المصري بما يحمله من علامات وأعاجيب سردية تغري الراغبين في إنتاج لوحة ذات ملامح مصرية خالصة.

وفي معرضه الجديد «حواديت مصرية» الذي تشهده قاعة الباب في دار الأوبرا المصرية تبدو «النوستالجيا» هي كلمة سر المعرض، إذ يلح رزق على تأكيد ملامح مشروعه الفني سواء على صعيد الموضوعات والموتيفات التي يكررها، أو الخط الفني الذي يميزه في اختزال اللون والعناصر.

يرسم رزق بحرية تامة، غير منشغل بفكرة الإنتماء إلى مدرسة فنية معينة، كأنه يكرر بيت المتنبي: «أنام ملء جفوني عن شواردها، ويسهر الخلق جراها ويختصم»، فهو يظل يرسم ويرسم وتبدو كل مجموعة ينتجها انتماء لذاتها.

تحريك الأسطح

وعلى الرغم من رحابة عالمه الفني وتعدد تقنياته، فإن لوحاته في المجمل تعكس مجموعة من العلامات التي تظهر انشغاله بإنتاج أعمال وثيقة الصلة بمفهومه عن الهوية المصرية، في طبقاتها الحضارية المختلفة. فالبيت هو دال رئيس داخل اللوحة التي تغلب على موضوعاتها فكرة الحكاية، بحيث لجأ رزق في غالبية اللوحات إلى إنتاج سرديات شعبية متكاملة العناصر استدعى فيها رموزًا وأساطير ومشاهد من الحياة اليومية وأعاد صياغتها بصريًا، ليس فقط بغرض التوثيق، وإنما بغرض تأكيد فكرة الانتماء إلى العالم الأليف الذي يخشى زواله. ومن هنا يمكن فهم الكيفية التي يقدم بها الفنان أعماله ك «منمنات مصرية»، وهي جديرة بهذا الوصف الدال على طابعها الحميم القائم على تمثيل بصري للعالم الذي استقر في وعي الفنان، والذي يعزز فكرته عن الإنتماء لهذا العالم الذي يرده إلى أصل موجود في جداريات الفن المصري القديم، حيث تبرز حالة التآلف بين الإنسان والكائنات الحية المحيطة به، من طيور

وحيوانات تلعب أدوارًا رئيسة في إبراز العلاقات الدرامية داخل اللوحة. ويتأكد هذا المعنى في طريقة رسمه للوجوه أيضًا، إذ يلجأ الفنان إلى تقنيات الفن الفطري في التعامل مع الأسطح وطرق التحريك، مع إجراء كثير من التحريفات في رسم الوجوه وأساليب البناء. أما الخطوط فتتسم بمقدار كبير من الليونة والانسيابية والبساطة.

في اللوحات إجمالاً تنتصر «النوستالجيا» بطابعها الجمالي على اللحظة الراهنة. وعلى الرغم من ذلك، فلا يمكن اعتبار لوحاته «شعبية» بالمعنى الذي نعرفه لدى الفنانين القطريين، وإنما هي حالة تعبيرية خالصة باللون، يطغى عليها المرح بكافة أشكاله. من الظلم البحث في لوحات هاني رزق عن استعارات مستمدة من فنانين آخرين ينتجون لوحاتهم بتقنيات شبيهة أو عبر وسائل وعوالم أخرى يمكن تصنيفها في إطار السريالية الشعبية، بحيث تبرز أحيانًا رغبة في التحريف ومفارقة الواقع والتأكيد على المبالغة أحيانًا في الأحجام والخطوط.

بلاغة السرد البصري

ويمكن تقسيم لوحاته إلى موضوعات فيها أنفاس وملامح سردية طاغية، وثيقة الصلة بمصادر تكوين المخيلة البصرية للفنان، وعلى رأسها الحكايات الشعبية الشفهية والفنون الفطرية، وما فيها من حرية في التعاطي مع الخيال، انطلاقًا من تصور يقارب تصور فناني لوحات الغروتسك في الماضي. وكانت تشير إلى أسلوب زخرفي وتزييني شبيه باللوحات الصينية أو لوحات المنمنمات الفارسية، والتي تربط بين عوالم سحرية وطابعها في الهدم والمحاكاة الساخرة وعدم الالتزام بالنظام والتناسق بحجم النسب.

ومن يشاهد لوحات الفنان بروغل يمكن أن يجد فيها ملمحًا شبيهًا فـ «الغروتسك» يمزج بين الخوف والفكاهة، وهو فن ثنائي الطابع وشبحي التركيب. وعلى صعيد آخر تحفل البورتريهات في تجربة الفنان بقدرة باهرة على التلخيص واستخدام البالتات اللونية الساخنة «إلا أنه أعطى البطولة لألوان "أوف وايت"». وهناك مجموعات تقوم على اللعب «بحالة التحريك القوية للسطح»، وهي وثيقة الصلة بفهم فناني الحروفيات للسطح. وعمومًا تبدو الحلول التصميمية ذات قدرة عالية جدًا. وحركة العين داخل اللوحات لها مسارات تسمح بتحرك العين وسع اللوحة بطريقة مريحة وسلاسة بالغة.

هاني رزق

بقلم :د /سيد قنديل

الفـن هـو القـدرة علـى امتـاع المتـذوق وجعلـه ينتقـل إلـى عوالـم جماليـة ذات روئ غيـر محـدودة واسـتحضار الماضـي والحاضـر والمسـتقبل في رحلـة مملـوءة بالدهشـة والانبهـار في أن واحـد

الفنـان هاني رزق أخذني في رحلـة داخـل الهويـة البصريـة المصريـة بمـا تحملـه مـن زخـم وثـراء متعـدد اختزالـه في مجموعتـه اللونيـة وخطوطـه وتكويناتـه التـي تنبـع مـن البـراءة والعفويـة تذكرنـا بأهـم مرحلـة وهـي الطفولـة بشـفافيتها ووضوحهـا وانعزالهـا عـن صراعـات المـادة والتكنولوجيـا.

مبرزًا قوة وليونة الخط وتكويناته المحكمة وتعبيره السهل وخياله المتجدد يذكرنا بقيـم نفتقدهـا في هـذه الأيـام، مستفيدًا مـن كـل الـروئ السـابقة في هـذا الإتجـاه

يسـعدنا أن أدعـوكـم لهـذه الجولـة التـي تكتشـفون فيهـا علاقـات وخيالات فقـدت في زحمـة الأحـداث الحياتية

وأنني أتلهف للرحله القادمة.....

الفنان هاني رزق

بقلم : ا/ سيد محمود

يرسم الفنان بحرية تامة، غير منشغل بفكرة الإنتماء لمدرسة فنية معينة، كأنه يكرر بيت المتنبي : « أنام ملأ جفوني عن شواردها ، وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاهَا وَيخْتَصِمُ» فهو يظل يرسم ويرسم وتبدوكل مجموعة ينتجها هي انتماء بحد ذاتها .

وعلى الرغم من رحابة عالمه الفني وتعدد تكنيكاته إلا أن لوحاته في المجمل تعكس مجموعة من العلامات التي تظهر انشغاله بإنتاج أعمال وثيقة الصلة بمفهومه عن الهوية المصرية، في طبقاتها الحضارية المختلفة ،. لذلك يلجأ فيها إلى استدعاء رموز وأساطير ومشاهد من الحياة اليومية ويعيد صياغتها بصريا ، ليس فقط بغرض التوثيق و إنما بغرض تأكيد فكرة الإنتماء إلى هذا العالم الأليف ومواجهة زواله ومن هنا يمكن فهم الكيفية التي يقدم بها الفنان أعماله كـ «منمنات مصرية» وهي جديرة بهذا الوصف الدال على طابعها الحميم القائم على تمثيل بصري للعالم الذي استقر في وعي الفنان والذي يعزز انتماء هذا العالم إلى أصل موجود في جداريات الفن المصري القديم، حيث تبرز حالة التآلف بين الإنسان والكائنات الحية المحيطة به وخاصة الطيور ، ويتأكد هذا المعنى في طريقة رسمه للوجوه أيضا، في اللوحات إجمالا هناك نوع من «النوستالجيا» وإلحاح على طابعها الجمالي وتتسم خطوطها بقدر كبير من الليونة والانسيابية والبساطة ولا يمكن اعتبار تلك اللوحات «شعبية» بالمعنى الذي نعرفه لدى الفنانين الفطريين و إنما هي حالة تعبيرية خالصة باللون يطغي عليها المرح بكافة أشكاله ومن الظلم البحث فيها عن استعارات من تكنيكات وعوالم أخرى رغم بعض التأثيرات التي لا تخفي عن الرائي لكنها تأثيرات في التكنيك ليس إلا .

ويمكن تصنيفها في إطار السوريالية الشعبية حيث تبرز أحيانًا رغبة في التحريف ومفارقة الواقع والتأكيد على المبالغة أحيانًا في الأحجام والخطوط .

ويمكن تقسيم لوحاته لموضوعات فيها نفس وملمح سردي طاغ، وثيق الصلة بمصادر تكوين المخيلة البصرية للفنان ،وعلى رأسها الحكايات

الشعبية الشفاهية والفنون الفطرية وما فيها من حرية في التعاطي مع الخيال انطلاقًا من تصور يقارب تصور فناني لوحات الجروتسك في الماضي وكانت تشير إلى أسلوب زخرفي وتزيني شبيه باللوحات الصينية أو لوحات المنمات الفارسية والتي ربطت بين عوالم سحرية وطابعها في الهدم والمحاكاة الساخرة وعدم الالتزام بالنظام والتناسق بحجم النسب ومن يطالع لوحات الفنان بروجل يمكن أن يجد فيها ملمحًا شبيهًا فالجروتسك يمزج بين الخوف والفكاهة وهو فن ثنائي الطابع وشبحي التركيب .

وعلى صعيد أخر تحفل البورتريهات في تجربة الفنان بقدرة مبهرة على التلخيص واستخدام ل «بالتات لونية ساخنة» وهناك مجموعات تقوم على اللعب بـ «حالة التحريك القوية للسطح» وهي وثيقة الصلة بفهم فناني الحروفيات للسطح وبشكل عام تبدو الحلول التصميمية ذات قدرة عالية جدًا .وحركة العين داخل اللوحات لها مسارات تسمح بتحرك العين داخل اللوحة بطريقة مريحة وبسلاسة.

(العرب)

لون الأرض يثير معاني الأمومة والدفء والهويّة

بقلم : شريف الشافعي

التشكيلي هاني رزق لـ «العرب»: بداخل كل إنسان طبيعةٌ بِكْرٌ وشعاعٌ من نور

الفنان يمزج الواقع بالتراث ويعيد الاعتبار للجذور المحلية والبيئة الشعبية في معرضه الفردي «رؤية مصرية» بغاليري «بيكاسو»

،، يتجاوز التشكيلي المصري هاني رزق رسم المشهد في لوحاته التعبيرية إلى فضاء أرحب، هو تخطيط ملامح الوطن واستشفاف جوهر الإنسان المتصالح مع أرضه وسمائه وهوائه، ويحرص الفنان على الوصول إلى هدفه بأقصر الطرق، متخلّيًا عن التعميم والبهرجة، ومقتصدًا في استخدام بالتة الألوان لصالح النبع الضوئيّ المقصود والمركّز ،،

في معرضه الأخير «رؤية مصرية» بجاليري «بيكاسو» في حي الزمالك بالقاهرة، على مدار أسبوعين (في الفترة ما بين 4 و18 أكتوبر)، واصل الفنان هاني رزق (53 عامًا) اشتغاله على طقوس الحياة المصرية الصميمة، بماضيها وحاضرها، مستكملًا تجربته الخصبة التي شهدتْ مجموعة معارض سابقة في هذا الإطار، منها: «ليالي المحروسة»، و «أنا المصري».

احتفى الفنان كعادته بالموروث البصري الفني، إلى جانب تقديسه منظومة العادات والتقاليد والممارسات المجتمعية والاحتفالات الشعبية والمناسبات العائلية والدينية وغيرها، خصوصًا في القرى الريفية، ولم يتعاطَ مع الجذور المحلية وتفاصيل البيئة وأفعال البشر في الأيام الخالية بوصفها فلكلورًا مندثرًا أو نوستالجيا يجري استدعاؤها كطيف حلمي عابر، وإنما حرص على تضفيرها بمعاينات اللحظة الراهنة ومفردات الواقع المعيش، وفق رؤية تجديدية تمزج الأصالة بالمعاصرة، وتوازن بين الجماليات الأسلوبية والموضوع الذي يجري تناوله.

رائحة واحدة

في لوحات معرض «رؤية مصرية»، نسج الفنان سلسلة من اللقطات بدت في تجاورها وتحاورها مع بعضها البعض كوحدات تشكّل معًا جدارية كبيرة، ويوضح هاني رزق في تصريحه إلى «العرب» أن كل هذه المشاهد، المستوحاة من الريف في المحافظات المصرية المختلفة، جاءت متقاربة في سمتها وعناصرها لأنها ببساطة تحمل رائحة واحدة، منبثقة من طمي الأرض وخميرة الصلصال الإنساني، وفي كل منهما حقيقة النقاء.

اكتفى الفنان في جميع لوحاته بلون واحد هو البني الترابي، الذي أدخله في ديالوج متناغم مع الأبيض المتصاعد كانفجارات متناثرة فوق المسطح، ويشير إلى أنه تعمّد هذا الاختصار لأنه ليس بحاجة إلى الحواشي والزوائد في سعيه إلى قنص القيمة الصافية المجردة: «يكفي لون الأرض، الذي يثير معاني الأمومة والدفء والصدق والهويّة، ويستحضر جدران بيوت الطين والعلاقات الأسرية القوية الحميمة الخالية من التزيين والتزييف والرياء. ويكفي الأبيض، ذلك الضوء الصادر تلقائيًّا من الأعماق، والذي يبرهن أنّ بداخل كل إنسان طبيعة بِكْرًا وشعاعًا من نور».

طرح التشكيلي المصري رسالة أساسية مؤدّاها «من نحن؟ وإلى أين نمضي؟»، منحازًا إلى الأمل الوليد الذي تمخّض في أعقاب ثورات الربيع العربي، وعن هذه الروح التفاؤلية يقول: «البشر ميزان التقييم، نحن ننضج عقليًّا ووجدانيًّا، ونمضي في الاتجاه الصحيح. خيالاتنا وأحلامنا غير الملوثة متجسدة في الريف، حيث نجد أنفسنا، وخرائطنا، ونحلّق في الهواء طائرين فوق خيول التحرر، وخيوط الشمس. ما زلنا نعرف معنى الاحتضان، ونقدّر سنبلات القمح، ونقوى على تجاوز المحن والصعاب، ونتطلع إلى غدٍ يظلل مجتمعنا كله بالاخضرار».

فتح هاني رزق مجال رؤيته على السير الشعبية والملاحم البطولية وحكايات التراث الشفاهي، التي جاءت في لوحاته غير منقطعة الصلة بأجواء الواقع اليومي، ويقول عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة: «الأسطورة والفناتازيا من معالم حياتنا، بل من ضروریاتها، فالبشر يحلّقون بأفكارهم وتصوراتهم خارج المتاح والمحدود، لأنهم ينشدون المستحيل، إيمانًا بأنه يمكن تحقيقه، وهنا تساعدهم وتساندهم الطيور والخيول والسحابات والفراشات والكائنات جميعًا، وتضخّ جدران البيوت ونوافذها سعادة وإشراقًا».

في طرحه الفني التجديدي، القائم على تحميل الخطوط الرفيعة فوق إمكاناتها من الصيغ التعبيرية والمعاني المبتكرة المتوالدة، حرص هاني رزق على التمسّك بالقيم التشكيلية الراسخة ومنابع الفن الخام في البيئة المحلية واستثمار مخزون الذاكرة والخبرة الذاتية في بلورة بصمة تخصه وحده، ويوضح أستاذ فلسفة الفن أن «كل ما يقال عن محاولات التجريب وكسر المألوف وإيجاد شخصية فنية مستقلة يمكن إنجازه بدون الانجراف السطحي إلى التغريب واستيراد المذاهب بدون استيعاب مكنونها».

ويرى هاني رزق أنه ليس كافيًا أن يتزوّد الفنان بالمعرفة ليخوض غمار تجربة نوعية، ويقول في تصريحه إلى «العرب»: «إبراز حياة الفلاحين مثلًا لم يكن ليتأتى لي على هذا النحو لو لم أكن فلاحًا، أمتلك أرضًا، وأعيش مع أهلي ورفقائي وسط الحقول. لا أعني الشكل بطبيعة الحال، إنما أقصد المفهوم والمضمون».

براءة الخامة

لم تبتعد لوحات «رؤية مصرية» في خاماتها عن فلسفة المعرض ونظرة الفنان، إذ اعتمدت على الأقمشة الشعبية المنتشرة في القرى المصرية، وعلى الكتّان، الأمر الذي أكسبها براءة ومصداقية وواقعية في شكلها وملمسها وإيقاعها النفسي، وجعلها «وعاءً أمينًا» للاتساع لتدرّجات لون الأرض، والأبيض الوهّاج.

حفل المعرض بالدلالات الرمزية التي خرجت بالكائنات عن سياقاتها المعهودة، إذ عمد الفنان إلى إكساب البشر صفات أصدقائهم من المخلوقات في العالم المحيط، فصار بإمكان الآدميين الغوص في الماء كالأسماك، والارتقاء في الفضاء بأجنحة كالطيور، أو فوق صهوات الخيول، أو على بساط الريح السحري، كذلك فقد اكتسبت سائر الموجودات صفات بشرية، على رأسها الأمومة، التي تدفقت من الشجر والنخل والأرض والبيوت، بالتوازي مع الأمهات اللاتي احتشدن حول أطفالهن في اللوحات المحرّضة على المحبة والإخلاص في المشاعر.

راهن هاني رزق على إمكانية الإحساس بنبض الحياة في أي مكان يقطنه الأحبّاء، حتى وإن وروا الثرى، وقدّم الفنان القبور من منظور مغاير، بوصفها بيوتًا جديدة للأجيال السابقة، لا يتوقف عن زيارتها والائتناس بها الأبناء والأحفاد الذين لا يجدون أنفسهم بعيدًا في العراء.

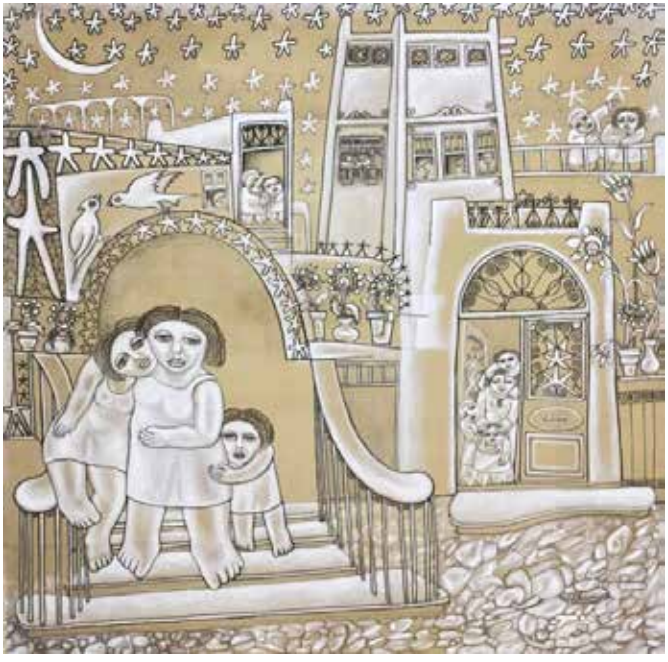

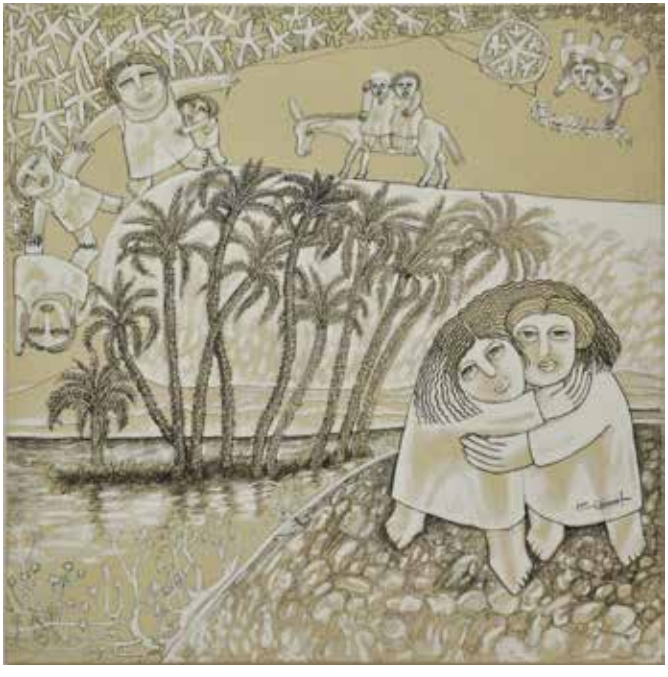

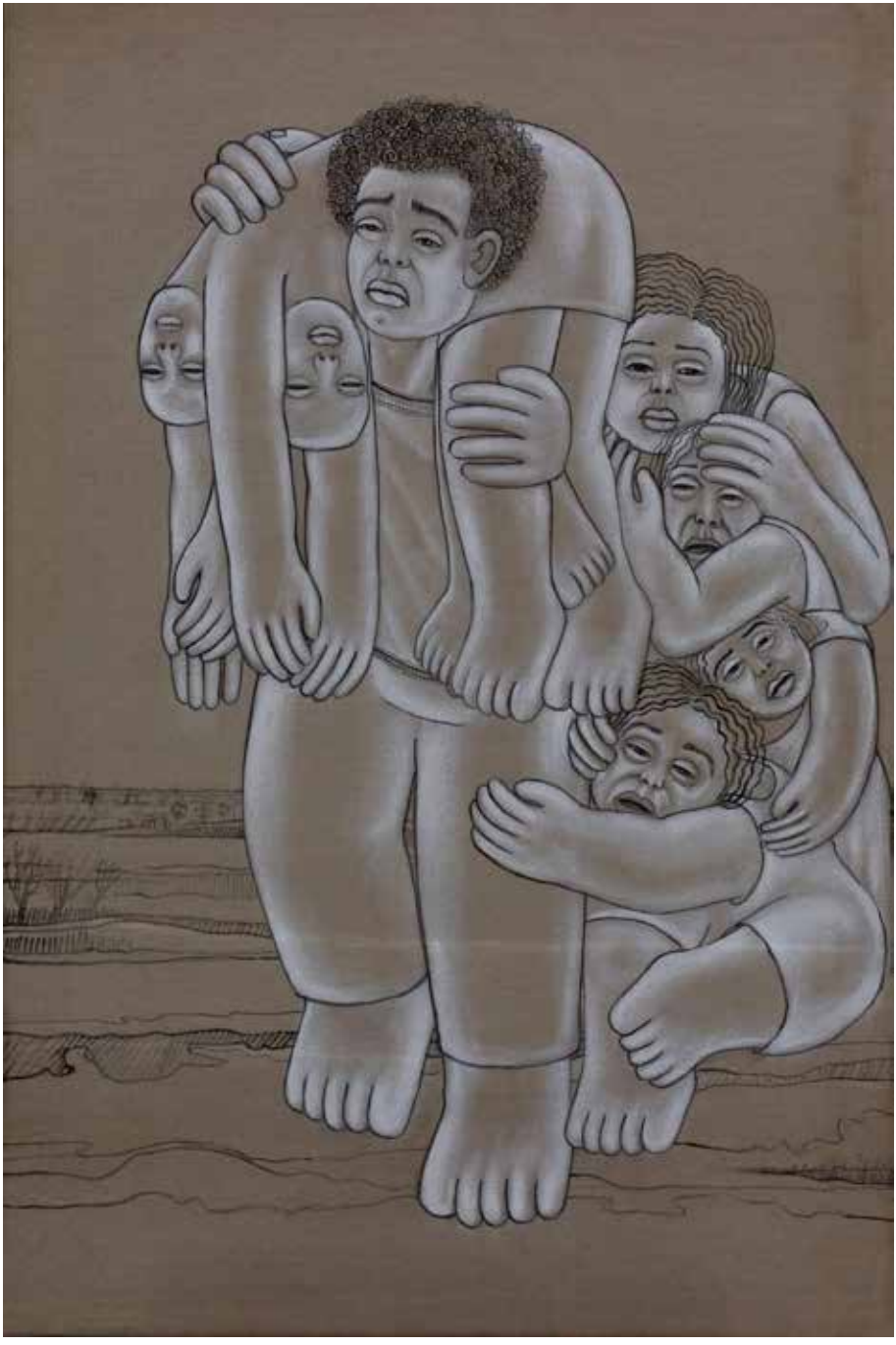

قطـاع الفـنون التشـكيليـــة:

ا.د. محمـود حـــامد	رئيس قطـاع الفنـون التشـكيلية
د. **سلـــوى حـمـــدي**	رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض
د.إيـمـــان خـضـــر	استشاري إدارة عامة ومشرف على إدارة الخدمات الفنية
ا. أحـمـــد كـمـــال	مدير عام الإدارة العامة للمعارض القومية و العالمية

الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض:

ا. نسـريـن أحمد حمدي	**مدير إدارة الجرافيك**
ا. إيـــمان عـــلي حـافـــظ	**مشرف إدارة الجرافيك**
ا. حـــمـــادة فـايـــــز	**مدير إدارة المطبوعات**
ا. هبـــــة الله شعبـــان	مصمم جرافيك
ا. سمـاح محمـــد العبـــد	مراجع لغة عربية
ا. إسمـاعـيل عـبد الـــرازق	إشراف طباعي

قاعة الباب :

د. صـالحـة المصـــــري	**مدير قاعة الباب**
ا. عـــماد عـــبدالمـرضـــي	**مسئول شئون إدارية**
ا. مـــــروة ســـــلامـــة	**مسئول شئون إدارية**

جميع حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة - 2026